Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليس قداستها . فما هي أقدس من سواها . إن يكن ترابها تقدّس بأرجل الأنبياء والشهداء الذين مشوا عليه فالأرض كلها مقدسة لأنها « موطىء قدمَي » العلي الذي تنبأ الأنبياء بروحه واستشهد الشهداء باسمه . وإن يكن حجر في معبد من معابدها أو مدفن من مدافنها مقدساً فصخر هاجع في أعماق البحر ليس أقلّ قداسة .

كل ما في السماء وعلى الأرض مقدس لأنّه فيضان من الروح الشامل القدوس .

لا . ما سحرتني أورشليم يوماً بقداستها . لكنها سحرتني كمحيط زاخر تتلاقى وتتصارع فيه غمرات الحياة البشرية بكل ألوانها وأشكالها وأصواتها . حتى إني لأتهيب الوقوف خطيباً في مثل هذا الخضم الذي كلّ ما فيه يخطب بغير انقطاع .

هنا كل حفنة تراب في كل مقبرة تخطب — وما أفصحها !

هنا كل حجر في كل حائط يخطب — وما أبلغه !

هنا كل لمحة من الزمان تلقي مواعظ كلّ الزمان .

هنا كلّ نسمة من الهواء تبوح بكل ما في صدور الناس من أسرار .

ولكن قلّت الآذان التي تسمع ، والقلوب التي تعي ، والأرواح التي تُصفّي ما تسمعه الأذن ويعيه القلب فلا تحتفظ منه إلا بالخلاصة التي لا تحول ولا تزول .